[142] قاسم الارض بين أهلها - ابن عامر - وهو هود النبي عليه السلام - ابن شالخ بن أرفخشد - وهو الرافد - ابن سام بن نوح بن مالك - وهو في لغة العرب ملكان - ابن المتوشلخ - وهو المثوب - ابن أخنخ - وهو إدريس النبي عليه السلام - ابن يرد - وهو اليارد - ابن مهلائيل بن قينان بن أنوش - وهو الطاهر - ابن شيث - وهو هبة ا، ويقال أيضا شاث - ابن آدم أبي البشر عليه السلام (1). * [أقول: في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في مرثية أبي طالب رضي ا عنه: أرقت لنوح آخر الليل غردا * لشيخي ينعى والرئيس المسودا أبا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى * وذا الحلم لا خلفا ولم يك قعددا أخا الملك خلى ثلمة سيسدها * بنو هاشم أو يستباح فيمهدا فأمست قريش يفرحون بفقده * ولست أرى حيا لشئ مخلدا أرادت امورا زينتها حلومهم * ستوردهم يوما من الغي موردا يرجون تكذيب النبي وقتله * وأن يفتروا بهتا عليه ومحجدا كذبتم وبيت ا حتى نذيقكم * صدور العوالي والصفيح المهندا ويبدو منا منظر ذو كريهة * إذا ما تسربلنا (2) الحديد المسردا فإما تبيدونا وإما نبيدكم * وإما تروا سلم العشيرة أرشدا وإلا فإن الحي دون محمد * بنو هاشم خير البرية محتدا وإن له فيكم من ا ناصرا * ولست بلاق صاحب ا أوحدا نبي أتى من كل وحي بخطة * فسماه ربي في الكتاب محمدا أغر كضوء البدر صورة وجهه * جلا الغيم عنه ضوؤه فتوقدا أمين على ما استودع ا قلبه * وإن كان قولا كان فيه مسددا (3)

---

(1) عمدة ابن بطريق: 12. * ما بين العلامتين لا يوجد في (ت) (2) تسربل بالسربال: تلبس به، وهو القميص أو كل ما يلبس. (3) المصدر: 41 و 42. (*)